

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

1952 - هانئ، مولى عثمان، قال: كان عثمان بن عفان، إذا وقف على قبر، يبكي حتى يبلّ لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار، فلا تبكي، وتبكي من هذا؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «إنّ القبر أوّل منازل الآخرة، فإن نجا منه، فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه، فما بعده أشدّ منه». قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما رأيت منظراً قطُّ إلاّ والقبر أقطع منه» [105]. 1953 - العرياض بن سارية قال: وعظنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً بعد صلاة الغداة موعظةً بليغةً ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إنّ هذه موعظة مودع، فيماذا تعهد إلينا يا رسول الله؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبد حبشيٍّ، فإنّ الله من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً...» [106]. 1954 - ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يدعو يقول: «ربِّ، أعذِّبني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر لي الهدى، وانصرني على من بغى عليّ. ربِّ، اجعلني لك شكّاراً، لك ذكّاراً، لك رهّاباً، لك مطواعاً، لك مخبتاً، إليك أوّاهاً منيباً. ربِّ، تقبّل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبّت حجّتي، وسدّد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة [107] صدري» [108]. 1955 - أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «يقول الله تعالى لأهل النار عذاباً يوم القيامة: لو أنّ لك ما في الأرض من شيء أكنت تقتدي به، فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي شيئاً، فأبيت